

لقاء عن الأربعين النووية 1

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الصلة والسلام على أشرف الانبياء وختام المرسلين نبينا وأمامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:00:06](#)

ارجو ان يكون الصوت مسماً لكم جيد ان شاء الله يصلكم بوضوح ان شاء الله نعم هل الصوت مسموم الان بارك الله فيك جزاك الله خيراً الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلة الله وسلمه الاتمان الاكملان عليه - [00:00:48](#)

وعلى الله واصحابه وازواجها امهات المؤمنين رضي الله عن الصحابة والتابعين وتابعاتهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فانني اولاً اعتذر اليكم عن التأخير فان التعامل مع هذه التقنية احياناً قد يحتاج شيئاً من الوقت - [00:01:35](#)

فاعتذر لكل من انتظر منكم واسأل الله تعالى ان يكتب له انتظاره حسنات واجرا وبراً انه سميع قريب مبشر الفضلاء الكرام مرحباً بكم في مجلس نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:54](#)

مرحباً بكم في روضة من رياض الجنة نتدارس فيها شيئاً من احاديث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. مرحباً بكم في لقاء نسأل الله تعالى وندعوه ونرجوه ان يكتب لنا ولكم وان يجعله لنا ولكم ذخراً عنده - [00:02:15](#)

يوم نلقاء واسأل الله تعالى ان يكون حضوركم في هذا اللقاء هو من سلوك سبيل لطلب علم يكون سبباً لسلوك طريق الى الجنة. فقد جاء عن النبي عليه الصلة والسلام - [00:02:35](#)

من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة او سلك الله به طريقاً الى الجنة وسلوك الطريق الى طلب علم يكون بطريقه معنوية ويكون بطريقة مادية - [00:02:52](#)

اي سليل يسلكه الانسان لطلب علم شرعي صحيح فانه يسلك طريقاً الى الجنة باذن الله عز وجل. اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم هذه اللقاءات التي نبدأها هذا المساء ونبدأها هذه الليلة - [00:03:09](#)

سنكون فيها مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع شيء من اقواله وشيء من توجيهاته وشيء من القواعد العظيمة التي اوصى بها عليه الصلة والسلام سلام. لقاونا سوف نتدارس فيه - [00:03:26](#)

ال الأربعين النووية التي هي اعظم احاديث الاسلام. اهم احاديث الاسلام. جوامع كل المصطفى عليه الصلة والسلام هذه الأربعين هذه الأربعون النووية من اعظم الاحاديث عن المصطفى عليه الصلة والسلام. جمعت فيها - [00:03:43](#)

جوامع كذب المصطفى عليه الصلة والسلام. ولها قصة لها قصة هذه الأربعون ابتدأ قصتها من عام ثلاثة مائة من قبل عام ثلاثة مائة وثمانين. امن قبل عام ثلاثة مائة وثمانين اي في القرن الرابع حيث كان الامام الخطابي رحمة الله تعالى - [00:04:03](#) كان رحمة الله تعالى يؤلف كتاباً في غريب الحديث فجمع جملة من جوامع كل المصطفى عليه الصلة والسلام. جملة من احاديثه صلى الله عليه وسلم هي من جوامع كلمه عليه - [00:04:30](#)

الصلة والسلام ثم بقيت وخلدها الله تعالى في كتابه. الى ان جاء القرن السابع وتحديداً قبل عام ستمائة وثلاثة واربعين حين جاء الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى - [00:04:45](#)

فجمع الى هذه الاحاديث جملة من احاديث جوامع كل المصطفى عليه الصلة والسلام. بلغت ستة وعشرين حديثاً. اذا بني الثاني على الاول الى ان جاء في نفس القرن وفي قبل نهاية الامام النووي الذي تنسب اليه هذه الأربعون. الامام النووي رحمة الله - [00:05:07](#)

جاء فوجد هذه الستة والعشرين حديثا مجموعه من جوامع كل المصطفى عليه الصلاة والسلام فاضاف اليها واوصلها الى اثنين واربعين حديثا وصارت تسمى نسبة اليه الأربعون النبوية وهذه الأربعون اصبحت - 00:05:31

اصبحت مثلا يضرب للقبول فانه قد طوفت شرق الارض وشمالها وجنوبها وغربيها هذه الأربعون كتب الله تعالى لها القبول وهي اول ما يعني به طلبة العلم. من حيث دراسة حديث رسول الله - 00:05:57

صلى الله عليه وسلم. اول ما يبتدأ طالب العلم في في الحديث يدرس هذه الأربعين. اول ما يبدأ يحفظ الصغار هذه الأربعين. فهذه الأربعون النبوية التي تنسب الى الامام النبووي رحمة الله كتب الله لها قبولا عظيما - 00:06:17

ولعل ذلك والله تعالى اعلم سببه شيء بين من جمعها وبين ربه عز وجل. اخلاص لعل لعله يكون اخلاص كتب الله تعالى لها القبول في الارض واصبح طلاب العلم يتداولونها ويحفظونها ويعتني بها العلماء فيشرحونها - 00:06:36

ويشرحونها شرحا متعددة متعددة ما بين شرح مختصر الى شرح وجيذ او او يسير او وسيط او شرح وسيط او شرح كما فعل الامام الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى في كتابه العظيم - 00:06:59

الذى سماه واسمه مطابق لمحتواه سماه جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم اخذ هذه الأربعين واضاف اليها ثمانية احاديث فبلغت خمسين حديثا هي اعظم احاديث الاسلام وهي اهم احاديث الاسلام - 00:07:19

نعم هذه الأربعون كتب لها القبول واعتنى بها العلماء. ولعله ان شاء الله هذه اللقاءات وهذه المدارسات التي نتبدئها هذه الليلة لعله ان شاء الله كما ان لكم فيها من الحسنات والاجر الجزيل عند الله. هي ايضا للامام النبووي رحمة الله تعالى مثل ما لكم. فانها فان - 00:07:40

الله تعالى قد كتب له القبول في هذه الأربعين نعم هذه الأربعين من جوامع الكلم او في جوامع الكلم ما معنى جوامع الكلم؟ قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام بل قد ثبت عنه - 00:08:05

عليه الصلاة والسلام انه قال عليه الصلاة والسلام وهو يثنى على ربه بمنته عليه قال وآتتني جوامع الكلم وآتتني جوامع الكلم وبایجاز شديد ما معنى جوامع الكلم الجملة المحدودة او الكلمة القليلة الاحرف - 00:08:19

التي تنتظم معاني عظيمة جدا لا تكاد تتحضر. واضرب لكم مثلا يسيرا جدا جدا في قوله عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت الكلمة موجزة محدودة جملة محدودة محدودة - 00:08:44

لا يخرج عنها الانسان طوال حياته منذ ان يبلغ ويصبح مكفلا الى ان يلقى الله عز وجل. فان هذا الحديث ينتظم حياته كلها. اتق الله حيثما واتق الله ايضا اينما كنت. وفي اي مكان كنت وفي اي زمان كنت في عملك في ذهابك في ايابك في بيعك في شرائك في - 00:09:04

اخذك في عطائك في كل شيء اتق الله حيثما كنت هي الكلمة موجزة الاحرف لكنها عظيمة المعاني بلغة المعاني لا يخرج عنها الانسان في حياته كلها الى ان يلقى الله تبارك وتعالى. هذا مثال - 00:09:31

وقوله عليه الصلاة والسلام اوتتني جوامع الكلم هذا ينتظم امرین اما الامر الاول فهو القرآن الكريم الذي انزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم اما الامر الثاني فهو ما اتاه الله تعالى ما جعله الله تعالى كما قال سبحانه عن رسوله صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - 00:09:54

ان هو الا وحي يوحى فنطقه عليه الصلاة والسلام وحي اوحاه الله تبارك وتعالى اليه وكلامه عليه الصلاة والسلام و فعله عليه الصلاة والسلام. واخلاقه عليه الصلاة والسلام. وتقريراته عليه الصلاة والسلام - 00:10:20

كلها سنته وكلها احاديثه عليه الصلاة والسلام هذا اعني اهذا الامر العظيم الذي هو السنة الحديث هو مقتون بكتاب الله تبارك وتعالى ومع كتاب الله تبارك وتعالى وقد قال الله تعالى - 00:10:42

لنبيه الكريم عليه الصلاة والسلام. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم انزل الله تبارك وتعالى كتابه على رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:11:03

وامره جل وتعالى ان يبين للناس ما انزل اليه ما انزله اليهم فصار قوله وفعله واخلاقه وكل ما يصدر عنه عليه الصلاة والسلام كل ذلك هو من بيانه صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

بما انزل علي وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولذلك حين سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها كما في الصحيح صحيح مسلم عن اخلاقه. قالت السيدة تقرأ القرآن؟ قال بلى. قالت للسائل. قالت - 00:11:45

ان خلق رسول الله فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. معناه كل المحسن والفضائل التي في القرآن صارت جبلة وصارت طبيعة للمصطفى عليه الصلاة والسلام حتى صار عليه الصلاة والسلام - 00:12:04

خلق القرآن من هنا ندرك ان هذه السنة المطهرة هي وحي من الله تعالى وهي صنم القرآن. وهي بيان للقرآن. ولذلك اذا رأيت او رأيتم احدا يطعن في شيء من السنة - 00:12:23

الصريح يطعن في السنة فهو طعن في الدين هو طعن الدين لأن لأن السنة بيان للقرآن. وتطبيق القرآن وعمل بالقرآن. ولأن السنة وهي من الرحمن لأن الله تعالى قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:12:44

يوحى فما اوحجنا وما احرانا الى ان نتعلم هديه عليه الصلاة والسلام وسننته واحاديثه صلى الله عليه وسلم لأن فيها تفصيل ما اجمل في كتاب الله عز وجل وفيها ايضا من السنن مما لم يأتي تفصيله في كتاب - 00:13:06

الله تبارك وتعالى ولهذا فال مصدر الاول في ديننا المصدر الاعظم في ديننا هو الوحي هو القرآن والسنة القرآن والسنة هي المصدر الاعظم وال الاول في ديننا. ثم يأتي بعد ذلك الاجماع - 00:13:27

والقياس هذه الاربعون كما تقدمت الاشارة اليها كتب الله تبارك وتعالى لها القبول ولنبدأ فيها. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله ان يشرح صدورنا - 00:13:50

لما فيها من العلم والنفع والفائدة نبدأ اولا باول حديث فيها حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - 00:14:09

وانما لكل امرئ ما نوى انما الاعمال بالنيات لو ان احدكم كتب الحديث جعله في المحادثة حتى ينظره من من ليس عنده كتاب انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:14:28

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث هذا الحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم - 00:14:49

واصحاب الاصول وهذا الحديث مما تلقته الامة بالقبول وتلقته الامة بالقبول ومما يشير الى مكانة هذا الحديث النروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعه من الفاروق رضي الله عنه وهو يخطب به - 00:15:14

على المنبر يخطب بهذا الحديث لمكانته ولأهمية و جاء في رواية في الصحيح صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال رواية في اوله يا ايها الناس انما الاعمال بالنيات. قال بعض العلماء فيه اشارة - 00:15:36

الى ان الفاروق ايضا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب به لأهمية هذا المعنى العظيم الذي تضمنه هذا الحديث. ولذلك جاء عن العلماء جاء عن العلماء عن مكانة هذا الحديث. ومنزلته شيء عظيم من ذلك مثلا كلام الامام احمد - 00:15:58

امام اهل السنة والجماعة في عصره رحمة الله انه قال اصول الاسلام على ثلاثة احاديث. اصول الاسلام احدها حديث الاعمال بالنيات وسيأتي ان شاء الله الكلام عن باقي الاحاديث. ايضا - 00:16:24

الامام ابو داود رحمة الله يقول اصول السنن اربعة احاديث ذكر منها هذا الحديث وهذا الحديث ايضا هو مما يدور عليه علم الدين وعلم الشريعة. الامام الشافعي رحمة الله يقول هذا الحديث ثالث العلم - 00:16:46

قيل في شرح هذا الكلام بان الاعمال اما ان تكون بالجوارح واما باللسان واما بالقلب. ولا شك ان اهمها واصلها واعظمها عمل القلب. وهذا الحديث في الثالث الاعظم. الا وهو - 00:17:07

الا وهو احسنت بارك الله فيك. او احسنت بارك الله فيك الا وهو عمل القلب الذي هو النيات منه النيات طيب اسمحوا لي بارك الله

فيكم ان اضع عاجلا بعض الاسئلة - 00:17:23

لعلها تثير الاهتمام حتى يكون الفهم والاستيعاب ايسراً باذن الله تبارك وتعالى. اولاً قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات هذا الاسلوب في لغة العرب ماذا يسمى وما معنى ذلك - 00:17:41

ثم ما المقصود بالاعمال في هذا الحديث ثم ما هو معنى النيات هنا؟ ما المقصود بها ما المقصود بالنيات هنا انما الاعمال بالنيات. طيب وقوله بعد ذلك وانما لكل امرئ ما نوى - 00:17:58

هل هذه الجملة معناها هو نفسه معنى الجملة الاولى سيأتي الكلام باذن الله ثم ايضاً قال فمن كانت هجرته ما معنى الهجرة ما معنى الهجرة ثم ثمة اسئلة قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:18:16

فهجرته الى الله ورسوله. ما معنى ذلك ثم قوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها اليست اليست من كانت هجرته لامرأة ينكحها ذلك من الدنيا ثم ما المعنى البالغ العظيم في قوله فهجرته - 00:18:39

الى ما هاجر اليه. ثم مشهور قصة مهاجر ام قيس رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس قالت لا اتزوجك حتى تهاجر فهاجر فتزوجها فكانوا يسمونه مهاجر ام قيس نهاجر من اجل ان يتزوج هذه المرأة - 00:18:57

فهل هذا هل هذه القصة هي سبب هذا الحديث لعلنا ان شاء الله نجيب على هذه الاسئلة سؤالاً سؤالاً اولاً قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال هذا الاسلوب يسمى في لغة العرب اسلوب الحصر - 00:19:24

يسمى بلغة العرب اسلوب الحصر. ما معناه بالتيسير للعبارة وللجملة كما تقول العرب مثلاً انما الشجاع زيد لأن القائل يقول ليس لا يوجد شجاع الا هو فحصر الشجاعة في المذكور وهو زيد - 00:19:48

مبالغة بالاسلوب في هذا الاسلوب يعني حصر المذكور حصر الشجاعة في زيد انما الكريم احمد فكانه لا كريم الا هذا وقد يكون الحصر مطلقاً وقد يكون الحصر نسبياً - 00:20:09

كما قال الله تبارك وتعالى لنبيه ورسوله عليه الصلاة والسلام انما انت منذر مع انه عليه الصلاة والسلام بشير ونذير هذا اسلوب الحصر من هنا مدخل عظيم لمعنى هذا الحديث - 00:20:29

مدخل مهم انما الاعمال بالنيات. حصر الاعمال في نياتها البواعث عليها طيب انما الاعمال بالنيات هنا سؤال كان في الجملة حذفاً يدركه العرب انما الاعمال بالنيات هل المقصود هل المعنى - 00:20:48

انما تصح الاعمال بالنيات هل المقصود هذا ام ان المقصود انما اجر الاعمال بحسب النيات اعيد السؤال وفي السؤال تيسير للمقال انما الاعمال بالنيات فهل معنى هذا انما تصح الاعمال - 00:21:22

بحسب النيات ام ان المعنى انما الاعمال بالنيات؟ اي انما تكون الاجر على الاعمال بحسب النيات للجواب عن هذا السؤال لابد ان نفهم ما المقصود بالاعمال المقصود بالاعمال - 00:21:59

جميل بعضكم بدأ يجيب ما شاء الله. جميل هذه المحاولات نعم الاعمال محتملة لمعنىين اثنين الاعمال محتملة لمعنىين اثنين. اما احدهما فالمعنى المقصود بالاعمال اي العبادات الاعمال التعبدية المحسنة مثل الصلاة - 00:22:28

وقراءة القرآن والحج وقيام الليل ونحو ذلك من من التعبادات المحسنة هذا معنا من معاني الاعمال ويحتمل ايضاً انما الاعمال بالنيات كل الاعمال التي يعملاها الانسان حتى المباحثات طيب اذا ادركنا انها الاعمال كلمة محتملة - 00:22:55

وعرفنا ايضاً الحصر ان انما الاعمال بالنيات فعندئذ نحاول ان نفهم الجملة ان شاء الله وفي الجملة اكثر من معنى او احتمال الاول اذا كان المقصود بالاعمال اي التعبادات المحسنة - 00:23:25

كالصلاوة الحج والصيام فهذا يكون التقدير انما تصح الاعمال بالنيات لأن الصلاة مثلاً اذا لم تكن خالصة لله تبارك وتعالى فانها لا تصح الحج اذا لم يكن خالصاً لله تبارك وتعالى فإنه لا يصح - 00:23:49

اذا اذا كان الاعمال المقصود الاعمال العبادات المحسنة الصلاة والصيام والحج وهذه الاعمال لا تصح الا اذا كانت خالصة لله تبارك وتعالى طيب اما اذا كان المقصود الاعمال اي كل ما يعملاه الانسان من المباحثات - 00:24:18

مثل النوم والاكل والشرب ونحو ذلك من المباحثات هذى يكون تقدير الجملة بناء على هذا يكون تقدير الجملة انما يكون الاجر انما تكون اجر الاعمال بحسب النيات ولهذا اثر عن بعض اهل العلم - 00:24:45

قوله واضرب لكم مثلا ان شاء الله. قال قتل عن بعض اهل العلم قوله المباحثات المباحثات مثل شرب الماء ومثل النوم في الليل مثل الاكل تناول الانسان للطعام المباحثات تصير - 00:25:08

بالنيات الصالحات طاعات وقربات كيف ؟ المثال من احوال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قال بعض الصحابة كان بعض الصحابة ينام شيئا من الليل ثم يقوم الى الصلاة في الليل. يتهجد لله تبارك وتعالى - 00:25:31

يعني ينام ثم يقوم كما كان عليه الصلاة والسلام بنام ثم يقوم طيب فقال بعض الصحابة اني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي او احتسب نومتي كما احتسب قيامي. كيف ؟ من افضل الطاعات والقربات ان يقف الانسان بين يدي رب الارض والسماءات في الظلمات - 00:25:52

لا يراه احد ولا يطلع عليه احد من المخلوقات او الكائنات. ينادي ربه ويدعوه. قيام الليل. هذه من افضل الطاعات فهذا رضي الله تعالى عنه يقول انا احتسب قيامي في الليل - 00:26:21

وانا ايضا احتسب نومي في الليل ايضا. لماذا ؟ لانه حين ينام ونيته ان يتقوى على القيام فهو يجعل النوم وسيلة للقيام. يجعل النوم معينا على القيام. وهكذا الطعام والشراب واحد يشتري الطعام ليتقوى على الطاعة والعبادة وياكل - 00:26:34

واحد يشرب الماء ليكون كذلك فكلما نوى السمع كلما نوى عملا كلما نوى نية صالحة في المباحثات كتبها الله تعالى له هذا باب عظيم من ابواب الخير باب عظيم من ابواب الخير وقال عليه الصلاة والسلام خذ على ذلك مثلا النفقات - 00:27:06

التي احيانا تشق على بعض الناس نفقة الانسان على نفسه وعلى عياله واهله وزوجه. قال عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق نفقة لكن في شرق ما هو الشرط هل تبتغي بها وجه الله - 00:27:29

نفقة انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله احط خط وحط خط تحت كلمة تبتغي بها وجه الله انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى اللقمة تضعها في في امرأتك - 00:27:48

حتى النفقة الواجبة او المستحبة كل ذلك يؤجر عليه الانسان اذا احسن النية طيب اذا قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات اي انما تصح الاعمال اي الطاعات والعبادات ما تصح الا بالنية. كما سيأتي - 00:28:10

وايضا انما انما الاعمال بالنيات. ايضا انما تكون الاجور على الاعمال بحسب النيات طيب النيات ما معنى النيات جمعونية فما هي النية في المصطلح الشرعي في كلام العرب نويت كذا يعني قصدت اليه لكن في المصطلح الشرعي في الاحاديث والآيات ما المقصود - 00:28:32

لها معنيان وسأضرب لكم مثليين يسirين اما المثال الاول انسان دخل المسجد نيته ان يصلى ركعتين تحية المسجد وانسان اخر دخل المسجد وصلى ركعتين وهو مسافر نيته ان يصلى فرض الظهر مثلا - 00:28:55

العمل واحد لكن الفرق النية طيب الانسان نفسه ينوي ركعتين او اربع ينوي مثلا فرض او نافلة يميز العبادة عن العادة ويميز ما المقصود ما هي العبادة هل نوى نفلا او فرضا - 00:29:24

نعم هل نواه ظهرا او عصرا انسان مثلا توقف في النهار عن الطعام والشراب هل نوى الصيام النوى يعني اه الصحة فقط يعني في فرق مؤثر اذا المعنى الاول من هذه الامثلة بارك الله فيكم وحفظكم جميا - 00:29:47

معناه تمييز العبادات بعضها عن بعض وتمييز العبادات عن العادات. واحد كذا بس قال والله انا انا اتوقف عن الطعام والشراب اليوم من من الصباح الى الليل. آآ من اجل - 00:30:14

الى الصحة لان مثلا معدته اتعبه مثلا هذا ما هو صائم الصيام الشرعي حتى ولو لم يأكل ولو لم يشرب شيئا ليس هذا هو الصيام الشرعي نعم الامر الاخر هذا هذا المعنى الاول للنية. هل نوى تمييز العبادات بعضها عن بعض - 00:30:27

وتمييز العبادات عن العادات المعنى الثاني رجل قام يصلى رجل قام يصلى ولكن باعثه على الصلاة انه رأى رجلا ينظر اليه ويريد مثلا

ان يقبله زوجا لابنته صلی وصام لامر كان يطلبه لما انقضى الامر لا صلی ولا صام - 00:30:50

او رجل قام يرائي احدا او صلی لانه يريد منفعة دنيوية نعم اذا الباعث على العمل هل هو ارادة وجه الله هل هو الاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:31:20

ام انه طلب دنيا هذا امر مهم ومؤثر هل الباعث له الاخلاص وارادة وجه الله ام الباعث له رباء وسمعة او منفعة دنيوية. هذا ايضا المعنى الثاني للنية اذا المعنى الاول - 00:31:39

كما كتبت آآ سمر اظن بارك الله فيها تمييز العبادات عن العادات هذا تمييز العبادات بعضها عن بعض والمعنى الثاني المقصود بالعمل هل هو ابتغاء وجه الله هل هو ابتغاء رضوان الله - 00:32:01

هو الرياء والسمعة او هو طلب دنيا فهذا معنى صحيح وهذا معنى صحيح. انما الاعمال بالنيات بهذا وبهذا هل وردت النيات في القرآن الكريم نعم اخيرا ولكنها بغير لفظ النية - 00:32:18

خذوا على ذلك هذا المثال قال الله تبارك وتعالى الايات التي انزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:32:39

واضحة جدا ويحسن الى الناس ليس ردا لجميلهم مجرد رد الى جميل معاملة بالمثل وانما يفعل ذلك ابتغاء وجه الله في سورة اخرى قال الله تبارك وتعالى وبطعنهم الطعام على حبه مسكتنا ويتيمها واسيرا - 00:33:00

مسكتنا ويتيمها واسيرا. ثم قال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جراء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم وايضا في كتاب الله عز وجل اذا الابتغاء - 00:33:27

الا ابتغاء وجه الله. كما قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. امور عظيمة جدا هذه اعمال صالحة في ذاتها. هي اعمال خير. لكن الاجر اه - 00:33:54

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس طيب الاجر قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرًا عظيمًا لاحظوا هذا الشرط - 00:34:14

حاضرًا في كتاب الله عز وجل. اخلاص النية لله تبارك وتعالى وصحة القصد طيب ومن ورود النية بكتاب الله عز وجل ايضا نعم ايضا هذا مثال اضافته اختكم بارك الله فيها - 00:34:30

ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله. طيب ومثل الذين اه قال الله عز وجل ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبين من انفسهم كمثل جنة بربوة احسنت بارك الله فيك. احسنت جميما - 00:34:52

طيب ايضا قد وردت النية في كتاب الله عز وجل بمعنى بلفظ الارادة قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها - 00:35:07

وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. لاحظوا ومن اراد الاخرة عمله عمل الصالحات لكن هو الباعث له انه يريد ما عند الله عز وجل خالصا لله تبارك وتعالى. اذا من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان - 00:35:29

سعيهم مشكورا طيب قال بعض السلف هو الفضيل رحمة الله قال رحمة الله تعالى ان الله تعالى لا يقبل العمل حتى يكون خالصا صوابا ولا يكون خالصا الا اذا كان لله ولا يكون صوابا الا اذا كان على الشريعة او موافقا للسنة - 00:35:50

قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. صالحة يعني يكون موافقا لسنة النبي وهدية وشريعته عليه الصلاة والسلام نعم ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ثم ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:36:10

يكون مقصده خالصا لله. قال الله عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فالاخلاص قبول السعي ان يجتمع فيه صدق واخلاص مع الى اخر ما ذكر الناظر رحمة الله. نعم - 00:36:37

اذا هذان امران عظيمان ان المقصود هنا هو الاخلاص بان يكون العمل لله تبارك وتعالى نعم ان يكون العمل لله تبارك وتعالى والباعث عليه هو ابتغاء مرضاه الله. طيب هذه هي الجملة الاولى انما الاعمال بالنيات - 00:37:04

الجملة الثانية قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى انا اسألكم من كان عنده جواب يكتبه سريعا هل هذه الجملة الثانية هي بمعنى الجملة الاولى هل هي هي - [00:37:22](#)

هل هي تكرار؟ هل هي تأكيد ام ان فيها معنى جديدا الجملة الاولى نعم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فهل هذا نفس المعنى الاول ام ان فيها معنى جديدا - [00:37:38](#)

طيب هل من جواب تأكيد نعم هكذا قال بعض اهل العلم وقالت بعضكم او قال بعضكم ليس نفس المعنى وقال بعضكم تأكيد يعني تأكيد للجملة الاولى طيب بارك الله فيك - [00:38:00](#)

تأملوا قليلا في الجملتين اما الجملة الاولى فقد جعل فيها ان الاجر اجر الاعمال مترب على بحسب النيات انما الاعمال بالنيات فالحديث عن اعمال يكون اجرها بحسب النيات اما الجملة الثانية - [00:38:25](#)

فيها باب واسع عظيم من رحمة الله فان الله تعالى يعطي الانسان على قدر نيته. قال وانما لكل امرئ ما نوى هل من امثلة وهل من ادلة نعم اما الامثلة - [00:38:49](#)

اما الامثلة واحد من الناس مثلا ينوي ان يقوم الليل لكنه مرض الله تبارك وتعالى يكتب له قيام الليل كأنه قامه. لانه قام به عذر وشخص اخر شخص اخر يزور ارحمه او يزور جدته او امه او اباه - [00:39:11](#)

في كل يوم مثلا او كذا ولكن له لم يستطع لانه سافر والله تعالى يكتب له اجره كأنه مستقر نيته كانت فالله تعالى يعطيه على نيته قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:38](#)

اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء مريم واصبح ما يستطيع قيام الليل واصبح ما يستطيع يصلى في المسجد. كل العادات الطيبة - [00:39:58](#)

كل العبادات التي اعتاد عليها اذا حصل له عذر فان الله تعالى يجري له اجره تماما كاملا غير منقوص. الدليل قوله صلى الله عليه وسلم وانما لكل ما نوى. يا لهذا الفضل العظيم - [00:40:16](#)

يا له من رب كريم يعطينا على نيتنا اذا كانت صالحة ولذلك ما احسن النيات الصالحات يتعامل بها العبد مع ربه نعم وكذلك اذا مرض طيب ثمة امر اخر ايضا - [00:40:32](#)

اذا اراد الانسان ان نوى ان يصلى من الليل ولكنه صلى اربع ركعات كان ينوي ان يصلى ثمانى ركعات صلى اربع ركعات ثم للمرض ما استطاع يكمل. الله تعالى يجري له اجره كاملا - [00:40:49](#)

نوى ان يقرأ خمسة اجزاء لكنه لم يستطيع الا جزئين لمرض قام به او عذر او نزل به ضيف او شيء عذر شرعي. فالله تعالى يكتب له اجره كاملا ولذلك سئل بعض الائمة عن - [00:41:09](#)

حديث نية المؤمن خير من عمله. الحديث فيه كلام من حيث اسناده لكن معانيه معاني صحيحة. قال بعضهم لان كل عمل بالبدن مفتقر الى النية وليس كل نية تفتقر الى عمل البدن. هذه واحدة - [00:41:25](#)

الثانية هي ما ذكرناه انبأ. ان النيات الصالحات تحول المباحثات الى طاعات وقربيات. الثالثة ان من لم يستطيع ان يعمل العمل لعذر ونواه فان الله الله تعالى يكتبه له. الرابعة انه لو استطاع ان يعمل بعض العمل ولم يستطيع اكماله لعذر فالله تعالى يكمل له اجره - [00:41:44](#)

فضائل عظيمة جدا في التعامل مع الله عز وجل وانما لكل امرئ ما نوى ولذلك من اعظم العبادات العبارات القلبية الامام العبد الله بن المبارك رحمة الله يقول رب عمل صغير تعظمها النية - [00:42:11](#)

عمل صغير لكن تعظمها النية ورب عمل كبير تحقره النية. يعني ذلك نوى رباء او نوى الدنيا والاول نوى ابتغاء وجه الله ولو كان عمل صغيرا لكنه يرتفقي الى الدرجات العلى - [00:42:29](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى طيب هذه قاعدة وان شئت فقل قاعدتان هذا اسلوب ثمة اسلوب يستفيد منه المعلمون والمدرسون والمربيون سواء من الرجال او النساء التعليم - [00:42:45](#)

الخطابة وفي غير ذلك اذا ذكر الانسان قاعدة اذا ذكر الانسان فائدة فليذكر عليها مثلا فان بالمثال يتضح المقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث هذا ذكر القاعدة - [00:43:10](#)

ثم ذكر المثال ما هو المثال انه الهجرة والهجرة من اعظم الطاعات ايش معنى الهجرة ما هي الهجرة ان ينتقل الانسان ويترك معتاده ومصالحه واموره في هاجر الى الله تعالى ورسوله - [00:43:32](#)

عليه الصلاة والسلام فما معنى الهجرة؟ الهجرة لها معنيان. اما الاول هو الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام كما كان الصحابة يهاجرون من مكة قبل ان تفتح الى المدينة الى رسول الله - [00:43:54](#)

صلى الله عليه واله وسلم هذه هذا المعنى الاول المعنى الثاني يؤخذ من هجرة الصحابة الكرام الى الحبشة من الحبشة ما الذي جعلهم يهاجرون هو الانتقال من بلد لما خافوا على دينهم في مكة - [00:44:15](#)

هاجروا الى الحبشة فقالوا الهجرة او الانتقال من بلد الخوف الى بلد الامن اذا كان لاجل الدين. فان هذه هجرة شرعية وسميت [00:44:40](#)

واصطلاح العلماء على تسميتها والرواية عليها بالهجرة. الهجرة الاولى الهجرة الى الحبشة - [00:44:40](#) طيب الهجرة اذا انتقل الانسان وتركه لمصالح دنياه. وتركه لبيته وداره وتركه يعني الهجرة من اعظم القربات والطاعات والعمل والهجرة في ظاهرها في مظاهرها امر واحد لكن ما الذي يميز بعضها عن بعض النية الصالحة او غيرها - [00:45:00](#)

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لما ذكره بالهجرة هذا اسلوب عظيم جميل جدا في التعليم فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها - [00:45:27](#)

او امرأة ينكرها هجرتها الى ما هاجر اليه طيب هذه الجملة العظيمة الجليلة هي مثال بين النبي عليه الصلاة والسلام عملا واحدا عملا واحدا انت يا هدى بارك الله فيك. تلخيص جيد - [00:45:47](#)

عمل واحد الهجرة ذاتها عمل واعتقال من بلد الكبر الى بلد الاسلام او من بلد الخوف الى بلد الامن اذا كان لاجل الدين في مظاهرها امر واحد لكن ما الذي يميزها؟ امر خفي؟ - [00:46:06](#)

امر قلبي الباعث عليها انسان يهاجر وهو لا يريد الا الله ورسوله الله والدار الاخرة وانسان يهاجر لا له مطامع دنيا فذاك الاول الى الله ورسوله وذاك الثاني الى ما هاجر اليه - [00:46:23](#)

ثمة وقوفات يسيرة بارك الله فيكم نحن بالحقيقة قمنا بها هذا الحديث قليلا لكن لا ننكر لنا حديث عظيم الامام البخاري رحمه الله اصح كتاب في الدنيا بعد كتاب الله جعل هذا الحديث اول حديث في اول حديث في الصحيح - [00:46:42](#)

بل جعله كما قال بعض العلماء بمنزلة المقدمة لكتاب ثم كرره في نحو من سبعة مواضع او ستة مواضع في صحيحه طيب تمت وقوفات يسيرة فيها اعجاز بالغى عظيم تضمنه هذا الحديث - [00:47:00](#)

الجملة الاولى قال فيها عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله كيف هذا الاسلوب ايش المعنى جرت عادة العرب ان تقول من جاءني اكرمنه - [00:47:18](#)

فجواب الشرط مختلف عن فعله من جاءني اكرمنه ولا تقول العرب في عامة كلامها من جاءني جاءني تأملوا تدبوا تأملني وتدببلي لا تقول العرب من جاءني فقد جاءني. لا تقول من جاءني اكرمنه - [00:47:38](#)

فكيف قال عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله هذا معنى عظيم جدا فكانه قال عليه الصلاة والسلام من كانت هجرته خالصة الى الله ورسوله فيكيفه ثوابا واجرا ورفعة ومنزلة انه الى الله ورسوله - [00:47:59](#)

من كانت هجرته الى الله ورسوله. فهو هجرته الى الله ورسوله يكفيه. هذا اعظم اعظم المقاصد هذا الأمر الأول. الأمر الثاني حفظكم الله ورعاكم وبارك فيكم وزادكم من فضله قوله عليه الصلاة والسلام - [00:48:24](#)

الجملة التي تليها في الجملة الاولى قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله الجملة الثانية قال فما ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكرها هجرتها الى ما هاجر اليه ولم يقل كما قال في الجملة - [00:48:45](#)

الاولى الجملة الاولى كرر الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله فكرر قوله صلى الله عليه وسلم الى الله ورسوله الى الله ورسوله

لكن في الثانية قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. ولم يقل فهجرته الى دنيا يصيّبها -

00:49:03

او امرأة ينكحها الجواب اعجاز بلاغي عظيم لأن لفظ الجلالة ذكر الله وذكر رسوله عليه الصلاة والسلام مما يطيب ويحسن ان يكرر ولذلك كرره عليه الصلاة والسلام يقال من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله -

00:49:24

فإن القلوب تطيب واللسان تطيب بتكرار ذكر الله ورسوله أما في أمر الدنيا ومقاصدها فلا يحسن التكرار. ولذلك قال اكتفى بالضمير والإشارة. فقال ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او مات ينكحها فهجرته الى ما -

00:49:51

هاجر اليه ولم يقل هجرته الى دنيا او امرأة ينكحها هذا هذا الامر الاول ثمة معنى اخر ايضا الجملة الاولى قال عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. لانه طريق واحد. صراط واحد -

00:50:10

لا لا يتعرج ولا ولا يتعدد اما الثانية فقال عليه الصلاة والسلام ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينكحها قال فهجرته لم يقل الى دنيا او امرأة قال الى ما هاجر اليه -

00:50:30

لأن مقاصد الدنيا لا تكاد تتحصر فقال الى ما هاجر اليه قد يهاجر الانسان يطلب المال او يطلب الشهرة او يطلب الرياء او يطلب المنفعة الدنيوية او يطلب الكيد للمؤمن بال المسلمين او غير ذلك -

00:50:49

فما اعظم قوله عليه الصلاة والسلام في هذا المقام فهجرته الى ما هاجر اليه. ايا كان مقاصده اذا كان لغير الله ورسوله ايا كان مقاصده فهجرته الى ما هاجر اليه -

00:51:09

في حين ان في الجولة الاولى قال فهجرته الى الله هذا اعجاز بلاغي عظيم من المصطفى عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها -

00:51:25

دنيا مقاصدها لا تكاد تتحصر من طلب المال والجاه المنصب النكابية في المسلمين وامور كثيرة جدا مما تطلب في الدنيا طيب اليسى مقاصد النكاح والزواج اليست مما يدخل في الدنيا -

00:51:42

الجواب بلى في الدنيا. فكيف ذكرها فكيف اندرجت في الدنيا ثم خصها بالذكر هذا مما جاء كثيرا يذكر الخاص بعد العام للتأكيد عليه. كما قال الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى. الصلاة الوسطى من الصلوات -

00:52:03

فهي تدخل الصلاة الوسطى تدخل في كل الصلوات. لكن ذكرها تنصيصا او تخصيصا لاهميّتها ومكانتها طيب واحد يقول اه هل في ان يسافر الانسان ليتزوج عيّب؟ الجواب لا اذا سافر الانسان ليتزوج ليس بعيّب -

00:52:27

وليس بمحرم بل ان شاء الله يؤجر على ذلك لكن فرق بين هذا العمل الهجرة الدنيوية او السفر الدنيوي من اجل النكاح او غيره من المقاصد المباحة بين ان تكون هجرة شرعية الى الله ورسوله. الهجرة التي تكون -

00:52:50

هجرة لاجل الدين هي التي تخلو من هذه المقاصد اما ان ينتقل الانسان من بلد الى بلد بقصد المقاصد المباحة فلا حرج في ذلك لكن لا تسمى هجرة شرعية الهجرة بالمعنى المقصود الشرعي فان النبي عليه الصلاة والسلام قد ميز هذا -

00:53:11

عن هذا بعض السلف منهم الامام علم سفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري المتوفى في منتصف القرن الثاني رحمه الله يقول ما عالجت شيئا اشد على من نيتني. انها تقلب علي -

00:53:29

يتقلب عليك وكان السلف رحمة الله عليهم يجاهدون انفسهم في امر النية بعضهم يخفى كثيرا من اعماله بينه وبين الله في هذا الزمن يقول اللهم انا نعوذ بك من فتنه التصوير -

00:53:54

بعض الناس اذا ذهب الى المسجد صور نفسه اذا ذهب الى الحرم وطاف صور نفسه اذا سعى صوم في الحج يصور نفسه اذا احرم صور نفسه. واحيانا امام الصورة يرفع يديه -

00:54:13

اللهم لا تجعل التصوير اكبر همنا ولا مبلغ علمنا فينبغي للانسان نجاهد نفسه في امر النية ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه في اخلاقه. ان يجتهد في هذا حتى لا يقع -

00:54:28

الشرك الاصغر وهو الرياء اسأل الله لنا ولكم العفو والعافية. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الشرك

الاصغر اخفى من دبيب النملة السوداء الى اخر ما قال عليه الصلاة والسلام. وذكر الشيخ الاصم فذكر له ابو بكر رضي الله عنه شيئاً

وأسأله - 00:54:44

علمه النبي عليه الصلاة والسلام دعاء اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئاً وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم نعم ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه وان يعلم ان الله تعالى لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا له - 00:55:05

قال الله تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. واذا تركه الله هلاك والعياذ بالله لذلك هذا امر عظيم لابد من - 00:55:27

مجاهدة النفس عليه. في مقابل ذلك ايضاً ينبغي الحذر من الوساوس بعض الناس يبالغ حتى يدخل الوساوس فيكون مثلاً في الصلاة او ي يريد ان يدخل في الصلاة فيوسوس كثيراً في الدخول الى الصلاة - 00:55:42

وبعضهم يقول اللهم اني نويت ان اصلي لك صلاة الظهر فرضاً اربع ركعات. وهل الله عز وجل لا يعلم ما في قلبك تعالى يعلم يعلم يعني الا يعلم من خلق - 00:55:58

هو اللطيف الخبيث لا يعلم من خلق وهو اللطيف. بل كما قال الله عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور - 00:56:15

فهل يخبر الانسان ربه بأنه يريد صلاة فرض اربع ركعات او نحو ذلك؟ هذا مما لا هذا مما يخالف الشرع وهذا مما لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صاحبته الكرام - 00:56:35

النية محلها القلب ولا يشرع التلفظ بها. بل ذلك من خلاف هدي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نعم هذا هو الحديث الثاني بقى لنا الحديث الاول واطلنا فيه لاهميته - 00:56:48

والا فاننا المفترض ان شاء الله تعالى سوف نوجز ونسرع في الاحاديث لاخذ اهم ما فيها من الفوائد ان شاء الله تعالى لا بأس ان نأخذ ان شاء الله تعالى فيما بقى من الدقائق بقى لنا - 00:57:06

تقريباً ثلاثة عشرة دقيقة نأخذ فيها جملة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني قصة هود جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:57:18

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:57:36

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوئي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. قال صدق - 00:57:57

قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خير وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة - 00:58:11

طالما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البينان. ثم انطلق فلبثت ملياً. ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - 00:58:35

انه جبريل اتاكم يعلمكم هذا الحديث عظيم بعثة من السماء جبريل عليه السلام ينزل الى الارض ويأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله هذه الاسئلة تعليماً للناس - 00:58:55

تعليماً لهذه الامة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في اخره لما سأله عمر رضي الله تعالى عنهم جميعاً قال اتدري من السائل لما قال الله ثم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينه - 00:59:18

ثمة فائدة مهمة في هذا الحديث احد صور تعليم الدين هي الاسئلة المفيدة النافعة ان جبريل عليه السلام سأله رسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه الاسئلة العظيمة فاستنطقه فاخبره الجواب العظيم النافع الذي استفادت منه الامة الى قيام - 00:59:34

قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع علينا رجل طيب كيف رجل وفي اخر الحديث يقول جبريل فؤاد عمر رضي الله عنه يقول في بداية الحديث يقول اذ طلع علينا رجل - 00:59:52

وفي اخره يقول النبي عليه الصلاة والسلام فانه جبريل فهل هو رجل او جبريل نعم الجواب هو جبريل جاء في صورة رجل عليه السلام ثم ذكر امرا عجيبة جديدا بياض الثياب - 01:00:12

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد هذه الجملة مفيدة جدا فيها امر غريب ايش الغريب لو كان لو كان مقينا من اهل المدينة لا يستغربون نظافة ثيابه ونظافة شعره - 01:00:36

من اهل المدينة مقيم لكن ان يكون غريبا وشديد بياض الثياب شديد سواد الشعر هذا عجيب ثم لا يعرفه احد صفات المقيم لان ثيابه بيضاء جميلة. شديد بياض الثياب - 01:00:59

وشديد سواد الشعر لا يرى ما ليس عليه اثر السفر والاجهاد والتعب. وفي نفس الوقت لا يعرفه منا احد عجيب هذا فاستغربوا قال ثم النبي عليه الصلاة جلس جلسة المتعلم - 01:01:19

كما قال محمد اخربني عن الاسلام. ثم الایمان ثم الاحسان هذا الحديث يقول الامام القرطبي المحدث القرطبي مفسر وفيه القرطبي المحدث. القرطبي المحدث صاحب كتاب المفهم لما اشكل من تلخيص صحيح مسلم. يقول - 01:01:32

هذا الحديث ام السنة من اين جاء بهذا المعنى قياسا على ام الكتاب الفاتحة لان جمعت مقاصد القرآن العظيم كله فيقول حق لهذا الحديث ان يسمى ام السنة. لانه جمع مقاصد السنة - 01:01:52

كيف ذلك قوله سأله عن الاسلام ثم الایمان ثم الاحسان. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث يعلمكم دينكم. فائدة عظيمة جليلة ان مراتب الدين هي هذى مراتب الدين الاسلام - 01:02:12

والایمان والاحسان وسأله عنها سؤالا سؤالا قال قال يا محمد اخربني عن الاسلام قال ان تشهد هذا يدل انتبهوا بارك الله فيكم انتبهوا حفظكم الله اذكر نفسي واخواني واخواتي جميعا - 01:02:29

اعظم ما يتعلق واهم ما يعلم واعظم ما يراجع واعظم ما يعمل واعظم ما يعنى به واركان الاسلام والایمان والاحسان. اصول الدين اصول الدين اعظم ما يجب ان يتعلم ويعلم ويعلم به ويتعنتى به. فان جبريل عليه السلام نزل من السماء - 01:02:47

ليقرر هذه القضايا الكلية الاسلام والایمان والاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 01:03:15

قال صدقت واحد يسأل بعدين يقول صدقت لذلك قال فعجبنا له يسأله ويصدقه الى ان قال الایمان فذكر اركان الایمان ان تؤمن بالله الى اخره. الاحسان فذكر مقامي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه الى اخر ما ذكر - 01:03:31

عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله كأنك تراه فانه يراك هنا لاحظوا حفظكم الله الاسلام فسره بالاعمال الظاهرة في عمومي والایمان فسره بالاعمال القلبية غالبا. وهي الایمان بالله وملائكته اعتقادات - 01:03:51

فما هو فما هي العلاقة بين الاسلام والایمان ما هي العلاقة بين الاسلام والایمان هل الاسلام نفسه هو الایمان؟ الایمان نفسه هو الاسلام اضرب لكم مثلا يسيرا جدا لو ان انسانا اعطاك مبلغا من المال وقال اعطاه المحتاجين - 01:04:16

فان اعطيته من ليس عنده شيء البتة صدق وبررت وان اعطيته من عنده شيء ولكن لا يكفيه ايضا فانت لانه محتاج لكن قال الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين - 01:04:40

لما جمع بين اللفظين الفقراء والمساكين دل على ان الفقراء نوعا خاصا من المحتاجين المساكين ايضا نوع خاص من المحتاجين قال بعض العلماء مستأنسا بقول الله تبارك وتعالى وفي سورة الكهف. واما السفينة فكانت لمساكين - 01:05:02

يعملون في البحر مساكين عندهم سفينة يعملون فيها ومع ذلك سماهم مساكين لانها لا تكفيهم اذا فاذا قال الانسان الفقراء والمساكين ذكر اللفظين معناه الفقراء احد النوعين من المحتاجين اللي ما عنده شيء البتة غالبا - 01:05:26

والمساكين لمن كان عنده شيء لكن لا يكفي. لكن لو لونطق أحداً للفظين وقال القراء فقط فأن هذا يشمل النوعين لو قال المساكين
لوحدها فانه يشمل النوعين ولهذا وهكذا الاسلام والايامان - 01:05:48

قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فإذا ذكر الاسلام فقط فمعناها الدين يشمل كل مراتب الدين. الاسلام والايامان والاحسان وكذا
اذا ذكر ايامان المقصود الدين يشمل الاسلام والايامان والاحسان. اما اذا ذكر معا - 01:06:06

فيصبح الاسلام بمعنى من الدين والايامان لمعنى من الدين وغالباً يفسر بان الاسلام للاعمال الظاهرة والايامان بالاعمال القلبية ومما يدل
على هذا ايضاً ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر حديث شعب ايامان والحديث المشهور متفق عليه - 01:06:28
قال ايامان لاحظوا ايامان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة. ايامان ثم قال فاعلاها قول لا اله الا الله. في حديثنا هذا ذكر لا اله الا
الله في الاسلام وفي حديث ايامان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون ذكرها بالايامان. لانه هناك ذكر ايامان فمعناها الدين -
01:06:48

الدين كلها فالدين كله شعب وفي حديث وفد عبد القيس قال امركم بالايامان بالله واحدة اندرؤن ما ايامان بالله؟ شهادة ان لا اله الا
الله واقام الصلاة. فإذا ذكر الاسلام في نص مفرداً لوحده لم يذكر - 01:07:12

معه ايامان معناه انه الدين واذا ذكر الاسلام كذلك. اما اذا ذكرها معاً كان احدهما للاعمال الظاهرة غالباً وهي اركان ظاهرة الصلاة
والزكاة والصيام والحج وذلك كان ايامان للاعمال القلبية التي هي ايامان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 01:07:33

الى اخر اركان ايامان ايضاً ايامان بالقضاء والقدر واليوم الآخر طيب قوله اذا هذا بايجاز في هذا الحديث العظيم اكد على اركان
الاسلام التي هي اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل اركان الاسلام والايامان - 01:07:58

وايضاً اعمال الاعمال القلبية لاعتقادات مع الاعمال الظاهرة التقوى هنا لكن يظهر عملها على الجوارح ثم سأله عن مقام اعلى وهو
الاحسان والايامان مرتبة اعلى من مرتبة فان الانسان يدخل في الاسلام بمجرد الشهادتين - 01:08:20

وقد اذا ادى الصلاة والزكاة ونحو ذلك فقد دخل في الاسلام لكن يرتقي بالايامان بحسب طاعته وقربه من الله ويزداد الذين امنوا
ایماناً انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فالايامان مرتبة اعلى - 01:08:44

واعلى من ذلك الاحسان كيف الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه حينما يقف المؤمن ويستعد للصلوة ويتوضاً ثم يقف بين يدي الله
ثم اذا قرأ الحمد لله رب العالمين استحضر - 01:09:04

وتذكر ان الله تعالى يقول حمدني عبدي كيف يكون خشوعك يكون استحضاره كيف يكون ارتياحه في صلاته اذا قال الرحمن الرحيم
قال استحضر ان الله يجيئه يقول مجدني عبدي نعم - 01:09:28

اذا قال الى ان قال اياك نعبد واياك نستعين فالله تعالى يقول هذا بيني وبين عبدي ولعدي ما سأله ثم اذا قال اهدا الصراط المستقيم
الى اخر الآيات حينما يركع الانسان - 01:09:47

يرکع ويستحضر ان الله تعالى ينظر اليه وانه خاشع يطلب من الله الرضا ويعظم الله في رکوعه. ثم حينما يضع مكان التكريم من
جسده الجبهة. والانف يضعها على الارض خضوعاً لله - 01:10:01

يطلب الله وفي تلك الحالة هو جدير ان يستجاب له. فمن ان يستجاب له اذا هذه معانٍ عظيمة جداً هنـي عـظـيمـة قال ان تعبد
الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه - 01:10:20

المرتبة الاخـرى فـانه يـرـاكـ انـ تعـبـدـ اللهـ تـسـتـحـضـرـ وـكـانـكـ تـرـىـ اللهـ فـانـ لمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ يـرـاكـ ثـمـ قالـ فـاخـبـرـنـيـ عنـ السـاعـةـ.
المقصود بالساعة هنا القيامة وعن اي شيء يسأل في القيامة المقصود وقتها. متى - 01:10:38

الآن في نظريات وفي بعض وجهات نهاية العالم سيكون كذا كله لا يسألونك عن الساعـةـ قـلـ اـنـماـ عـلـمـهـاـ عـنـ اللهـ. يـسـأـلـونـكـ عـنـ السـاعـةـ
كانـ حـفـيـ عنـهاـ قـلـ اـنـماـ عـلـمـهـاـ عـنـ دـيـنـهـ لـاـ يـجـلـيـهاـ لـوـقـتـهاـ لـاـ هـوـ ثـقـلـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 01:11:00

مـهـماـ اـجـتـهـدـواـ وـمـهـماـ حـاـوـلـواـ اـسـمـعـ لـاـ تـأـتـيـكـمـ لـاـ بـغـتـةـ نـهـاـيـةـ الـعـالـمـ نـهـاـيـةـ لـاـ تـأـتـيـكـمـ لـاـ بـغـتـةـ فـجـرـيـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـوـ يـسـأـلـ النـبـيـ
عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـقـولـ فـاخـبـرـنـيـ عـنـ السـاعـةـ - 01:11:29

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما المسئول عنها باعلم من السائل يقول انا لا اعلمها وليس عندي مزيد علم عن وقتها عنك فانا وانت لا نعلمها ان الله عنده علم الساعة - 01:11:46

خمس لا يعلمهن الا الله. مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ان ثم تلا قوله صلى الله ثم تلى قوله تعالى هذا قول حديث النبي عليه السلام خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلى قوله - 01:12:06

سبحانه وتعالى ان الله عنده علم الساعة. عنده لا عند غيره. طيب يحاولون يدرسون يفعلون لا يمكن هناك علامات اشارات ولذلك قال فاخبرني عن امارتها الامارات جمع اماراة وهي العلامة - 01:12:23

نعم العلامات يوجد فيه علامات صغرى وعلامات كبرى قال ان تلد اامة ربها هذى العالمة الأولى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث في احاديث اخر ذكر علامات كثيرة للساعة. قال وان ترى الحفاة العراة العالة نعاء الشاء يتطاولون في البنيان - 01:12:43

ان تلد اامة ربها خلاصة كلام اهل العلم فيها والله اعلم المقصود في اخر الزمن يكثر انتصار الاسلام وتكثر الفتوحات وتكثر الاماء حتى ان اامة ربها ولدت ولدا لسيدها لانه يجوز - 01:13:03

ربما ولدت له ولدا لسيدها او بنتا فتصير هذه هذا المولود او هذا المولود ابنا للسيد بمنزلتي فسر كأنها ولدت سيدا لها قال بعضهم ايضا تكثر الاماء حتى ربها ان المرأة تشتري - 01:13:24

امها وهي لا تعلم انها امها لانها امة كثرة الاماء والمقصود ان خلاصة الكلام انه في اخر الزمن يكون نصر للإسلام لان كثرة الاماء والعبد اصلا ما سببه انه كيف يكون الاماء وكيف يكون العبيد - 01:13:42

قوم من الكفار يقاتلون المسلمين ويحاربونهم. ويريدون ان يفتكوا بهم فاذا نصر الله المسلمين على الكفار كان من حقهم ان يزهقوا ارواحهم وان يقتلوهم. فاذا اكرموهم واستبقوهم احدا على قيد الحياة فيكون عبدا - 01:14:01

وتكون المرأة امة نعم هذا سبب وجود الرق قال والاسلام حد على تحرير الارقاء في ايات كثيرة وفي نصوص كثيرة تحريرهم والتقرب الى الله بهم نعم. قال ان تلد اامة ربها وان ترى - 01:14:20

الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يعني اهل الباادية اهل الباادية اللي من عادتهم انهم حفاة وعراة يعني فقراء يصبحون في اخر الزمن يتنافسون في طول البنيان عجيب وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة - 01:14:40

يتطاولون البنيان يتطاولون البنيان يعني يتنافسون في طول البنيان الحديث ثم انطلق فلبت ملها ثم قالوا لي يا عمر اتدري من السائل الصحابة رضي الله عنهم الشيء اللي ما يعرفون يقولون الله اعلم - 01:15:04

الله ورسوله اعلم لا يتخرصون بغير علم. ما يقول والله ممكن يكون من اهل هذه القرية او من اهل هذه البلدة. لا ما يعلم قل الله اعلم لا يتكلمون لا يتتكلفون - 01:15:24

قال النبي عليه الصلاة والسلام فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ولا زالت اامة الى يومنا هذا ونحن منهم والى قيام الساعة يتعلمون من هذه القصة ومن هذه الوفادة وفادة جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام - 01:15:39

يسأله عن هذه الامور العظيمة نعم ذكر بعضكم اشارة الایمان يزيد وينقص؟ نعم بنص كتاب الله تعالى يزيد نعم يزيد بالتقرب الى الله وينقص بالعصيان. ولذلك ما احوجنا ان نزيد الایمان - 01:15:59

ونقوى الایمان سوف في هذه الجلسة في الحقيقة لان الاحاديث الاولى هي اهم احاديث الاربعين الجلسات القادمة وبقيت لنا اربع جلسات اه سوف نختصر باذن الله نأخذ ابرز الفوائد والفرائض في التي تضمنتها هذه الاحاديث لانه سنتهي منها باذن الله تعالى. وهذه كما تلاحظون اهم الاحاديث التي يمكن ان يدرسها - 01:16:21

اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع اللهم انا نسألك علماء نافعا. اللهم انا نسألك علماء نافعا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يشبع او من دعاء لا يسمع اللهم انا نعوذ بك - 01:16:49
هؤلاء الاربعة اللهم ات نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكها. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين

اللهم انا نسألك رضاك وسائلك الجنة. اللهم ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك فاجعلنا منهم. اللهم ان لك عبادا تحبهم ويحبونك

فاجعلنا منهم - 01:17:08

اللهم يا رحمن يا حضر واستمع او دعا او اراد او نوى فنسألك يا ارحم الراحمين ان تتقبل منا ومنه وان تغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم -

01:17:28

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. الى ان القاكم غدا ان شاء الله في الساعة العاشرة بتوقيت

مكة المكرمة - 01:17:48

استودعكم الله الذي لا تضيع وداعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:18:08